لطيفة

هو الكافي وهو الذي من كان له حسبه والله تعالى حسب كل احد وكافيه وهذا وصف لا يتصور
حقيقته لغيره فان الكفاية انما يحتاج اليها المكفي لوجوده ودوام وجوده ولكمال وجوده وليس
في الوجود شيء هو وحده كاف لشيء الا الله تعالى وحده فانه كاف لكل شيء اي هو وحده كاف ليحصل به
وجود الاشياء ويدوم به وجودها ويكمل به وجودها ولا تظنن انك اذا احتجت الى طعام وشراب
وارض وسماء وشمس وغير ذلك فقد احتجت الى غيره ولم يكن هو حسبك فانه الذي كفاك بخلق الطعام

يده لقي ما لقي فروى مجاهد ان الله سبحانه اوحى الى الملائكة
ان اخرجوا ادم وحوى من جواري فانهما عصياني قال ونادا
ربه اي جار كنت لك يا ادم فقال لسيدي ومولاي نعم الجار
كنت فقال اخرج من جواري قال فرفع جبريل التاج
عن راسه وحل ميكائيل الاكليل من جبينه وسقط عنه لباسه
فاول ما بدا منه عورته فالتفت الى حواء وقال هذا اول
شوم المعصية وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة فاخذ
ادم يفر فتعلق غصن من اغصان الشجر بشعره وسمع نداء
الحق جل جلاله امنا تفر يا ادم فقال بل استحيي منك يا رب
ثم قال الهي ان تبت هل تعيدني الى الجنة فقال نعم فذلك معنى
قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فصل فاذا اخلفت
الاقوات من عباده من جعل قوة نفسه توفيق العبادات
وقوت قلبه تحقيق المعارف والمكاشفات وقوة روحه ادامة
المشاهدة والمؤانسات باب في معنى اسمه الحسيب
الحسيب اسم من اسمائه قال الله سبحانه وكفى بالله حسيبا ومعناه

فهو انه ان كان كافيا لطفله في القيام بتعهده او للتميز في تعليمه حتى لا يفتقر الى الاستعانة بغيره
كان واسطة في الكفاية ولم يكن كافيا لان الله تعالى هو الكافي اذ لا قوام له بنفسه فكيف يكون شيئان
هو كفاية غيره واما كونه بالاضافة الى سابق الظن هو انه وان قدر انه مستقل بالكفاية وليس بواسطة
فهو وحده لا يكفي اذ يحتاج الى محل قابل لفعله وكفايته وهذا اقل الامور فالقلب الذي هو محل العلم

بل الاشبه صح

لابد منها ولا يكون هو كافيا في التعليم المعدة التي هو مستقر الطعام لابد منها لتكون كافية
بايصال الطعام الى بدنه هذا يحتاج اليه من امور كثيرة لا تحصيها ولا يدخل شيء منها في اختياره واقل
درجات الفعل حاجته الى فاعل وقابل فالفاعل لا يكفي دون القابل اصلا وانما صح هذا في حق الله
تعالى لانه خالق الفعل وخالق المحل القابل وخالق شرائط قبوله وما يكتنفه ولكن بادر الراي اني ليسبق
الى الفاعل ولا يخطر بالبال غيره فتظن ان الفاعل حسبه وحده وليس كذلك نعم الحظ الذي منه للعبد

شيئان احدهما الكافي والثاني المحاسب فاذا قيل انه بمعنى الكافي
فمن قولهم اعطاني حتى احسبني اي اعطاني ما كفاني حتى قلت
حسبي فيكون الحسيب بمعنى المحسب كالاليم بمعنى المولم واذا
كان بمعنى المحاسب ففعيل بمعنى فاعل كثير كالاكيل بمعنى المواكل
والشريب بمعنى المشارب والنديم بمعنى المنادم فاما اذا
كان بمعنى الكافي فكفاية الله للعبد ان يكفيه جميع احواله واشغاله
واجل الكفايات ان لا يعطيه ارادة الشيء فان سلامته عن
ارادة الاشياء حتى لا يريد شيئا اتم من قضاء الحاجة وتحقيق
المامول واذا علم العبد ان الحق سبحانه كافيه لم يرفع حوائجه
الا اليه وانه سبحانه لسريع الاجابة لمن انقطع اليه وعول
في جميع احواله عليه لاسيما اذا كانت حاجته متمحضة في حق الله
لانه اذا كان حاجته في حظ نفسه فربما يحصل منع وتاخير
في قضاء الحاجة يحكى عن ابي الحسين الديلمي وانه كان كبير
الشان انه قال وصف لي بانطاكية انسان اسود يتكلم
على القلوب قال فقصدته فلما رايت معه شيئا من المباحات

رائقة صح

Copyright © King Saud University